

AFRICAN UNION  
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE  
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia

P. O. Box 3243

Telephone: 5517 700

Fax: 5517844

Website: [www.au.int](http://www.au.int)

المجلس التنفيذي  
الدورة العادية الرابعة والثلاثون  
أديس أبابا، إثيوبيا، 7-8 فبراير 2019

الأصل: إنجليزي

EX.CL/1133(XXXIV) Add.8

معالجة المحددات الاجتماعية للصحة في أفريقيا  
اعتماد نهج (الصحة في جميع السياسات)  
(بند مقترح من السودان)

## مذكرة مفاهيمية

### مقدمة:

1. على الرغم من أن تقرير الأمم المتحدة عن الأهداف الإنمائية للألفية لعام 2015 كان متفائلاً، فإن النجاح في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية كان شديد التباين. وفقاً لتقرير الأمم المتحدة لعام 2007، ظلت أفريقيا بعيدة عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجال مكافحة الفقر. ومع ذلك، فقد أثبتت الأدلة أن الصحة ليست نتيجة للعمليات الجينية أو البيولوجية فحسب بل إنها تتأثر أيضاً بالمحددات الاجتماعية للصحة. وتشمل هذه المحددات مجموعة متنوعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الصحة مثل الظروف التي يولد فيها الناس ويعيشون ويعملون ويهرمون، والنظم القائمة التي تُعنى بالأمراض. ومن ناحية أخرى، تؤثر الحوكمة والقوى الاجتماعية والاقتصادية على هذه الظروف وتشكلها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى عدم المساواة في الوصول إلى هذه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتفاوت في مجال الصحة. ومع ذلك، يمكن تجنب أغلبية حالات التفاوت الصحي. يدعو التقرير النهائي للجنة المحددات الاجتماعية للصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية إلى جدول أعمال عالمي جديد لمعالجة التفاوتات الصحية من خلال اتخاذ إجراءات بشأن المحددات الاجتماعية للصحة واعتماد نهج للصحة والتنمية البشرية تكون العدالة محوره من أجل تحسين الصحة والتكافؤ في مجال الصحة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فقد أثبتت الأدلة أنه يتم التعامل مع غالبية المحددات الاجتماعية للصحة خارج النظام الصحي التقليدي الموجود داخل القطاع الصحي لأن ذلك يتطلب إشراك جميع القطاعات. وعليه، يُعتبر اعتماد نهج الصحة في جميع السياسات عنصراً حاسماً لمعالجة المحددات الاجتماعية للصحة والتصدي للتفاوتات الصحية في المنطقة الأفريقية.

### السياق الأفريقي:

2. ظلت المنطقة الأفريقية متخلفة عن معظم المناطق الأخرى في مستواها الصحي العام خلال العقود الماضية. وفي الثمانينيات والتسعينيات، شهدت معظم البلدان الواقعة جنوب الصحراء الحمران الاقتصادي المتزايد والفقر وتناقص الأمن الغذائي والدمار جراء وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتدمير البيئة وزيادة البطالة وانتكاس مؤشرات التنمية البشرية. ازداد الفقر المدقع من 47 في المائة في عام 1990 إلى 50 في المائة عام 2009. ونتيجة لذلك، كان التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة الأفريقية بطيئاً، حيث أخفقت غالبية البلدان في تحقيق أهدافها، لا سيما تلك المتعلقة بالصحة. وإضافة إلى ذلك، أحرزت المنطقة تقدماً ضئيلاً للغاية نحو خفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة، حيث لم تحقق أغلبية البلدان سوى تحسناً ضئيلاً في خفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة بنحو 2% بين عامي 1990 و2005. وعلاوة على ذلك، لم يطرأ سوى تحسن هامشي على وفيات الرضع (من 110 إلى 99 لكل 100 مولود حي) خلال الفترة نفسها. ومما يزيد هذا الوضع تفاقمًا وجود تفاوتات صحية واسعة النطاق في مختلف مقاييس النتائج الصحية مثل وفيات الرضع والأطفال، ووفيات الأمهات، وتوقف النمو، من بين عدة مؤشرات أخرى. ومن ناحية أخرى، هناك أيضاً مجموعة واسعة من التفاوتات داخل البلدان وفيما بينها بخصوص تغطية الخدمات الصحية، وإمدادات المياه المأمونة، والصرف الصحي، والنتائج الصحية. وتتجلى هذه التفاوتات بوضوح في الأنماط التي لوحظت في المنطقة فيما يتعلق بالموقع الحضري/الريفي، والأغنياء/الفقراء وحتى عبر الأسر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية: استراتيجية لمعالجة المحددات الرئيسية للصحة في المنطقة الأفريقية

3. يتأثر الأداء في مجال النتائج الصحية في المنطقة الأفريقية أيضا بعوامل هيكلية ووسيطتها لها تأثير على الممارسة الاجتماعية والثقافية والسلوكية وهي خارجة أيضا عن نطاق القطاع الصحي. وتشمل هذه العوامل العولمة، والتوسع الحضري، وتغير المناخ، وتكنولوجيا المعلومات، والصراع المدني، حيث أن لهذه العوامل تأثير تراكمي كبير على الصحة نظرا لتأثيرها على العوامل المرتبطة بنمط الحياة مثل استهلاك الأغذية واستعمال التبغ والمخدرات والكحول والأنشطة البدنية والعنف والصرف الصحي والنظافة والسلوكيات عالية الخطورة وغيرها. ويُعتبر النازحون قسرا في أفريقيا ضمن أولئك الذين يعانون من ظروف صحية سيئة ويعانون من نقص الخدمات. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من ثلث الأشخاص النازحين قسراً في العالم موجودون في أفريقيا من بينهم 6.3 مليون لاجئ وطالب لجوء و14.5 مليون نازح.

4. يضطلع مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا بدور حيوي في تغيير مستقبل القارة من خلال العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. عند إطلاق أهداف التنمية المستدامة في عام 2015، كان مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا قد أطلق برنامج التحول الصحي في أفريقيا للفترة 2015-2020: رؤية للتغطية الصحية للجميع وهو إطار للصحة والتنمية يهدف إلى معالجة أوجه التفاوت والإجحاف التي جعلت القارة الأفريقية متخلفة عن غيرها من حيث المؤشرات الصحية والتمتع بأعلى معايير ممكنة للحياة. وكان الهدف من برنامج التحول الصحي في أفريقيا هو ضمان وصول الجميع إلى الحزمة الأساسية للخدمات الصحية الضرورية في جميع الدول الأعضاء في المنطقة، وبالتالي تحقيق التغطية الصحية للجميع في أفريقيا والتقليل من العوائق المالية والاجتماعية الجغرافية للخدمات<sup>2</sup>. تم تصميم هذا البرنامج للتركيز على العديد من المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية، والأهم من ذلك، معالجة المحددات الاجتماعية والاقتصادية للصحة وتسريع التقدم نحو التكافؤ والتغطية الصحية للجميع من خلال تعزيز نظم الصحة. ويستند البرنامج الأساسي إلى مبدأ إفريقيا المدافعة عن نفسها من خلال تولي زمام الأمور والاضطلاع بدور القيادة لإحداث التغيير.

5. على الرغم من أن محددات الصحة عادة ما يتم معالجتها خارج قطاع الصحة، إلا أن التعاون المناسب فيما بين القطاعات مطلوب لمعالجتها بكفاءة. ولذلك، لكي تكون المنطقة الأفريقية قادرة على التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق التغطية الصحية للجميع، يُعتبر اعتماد نهج الصحة في جميع السياسات خطوة حاسمة لضمان التعاون والاستجابة بين القطاعات على نحو فعال.

### نهج الصحة في جميع السياسات:

6. يُعتبر نهج الصحة في جميع السياسات مقاربة للسياسات العامة مشتركة بين القطاعات تأخذ في الاعتبار، بصورة منهجية، الآثار الصحية للمقررات وتسعى إلى تحقيق التآزر ومنع الآثار الصحية الضارة من أجل التأثير على جميع مستويات صنع السياسة. وتشمل التأكيد على عواقب السياسات العامة على النظم الصحية وتحدد الصحة والرفاهية<sup>3</sup>. ظلت البلدان في جميع أنحاء العالم تكافح من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وهي لا تزال تناضل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يتمثل الفرق الرئيسي بين الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة في أن أهداف التنمية المستدامة تتصدى بشكل واضح للمعايير الاجتماعية للصحة وتراعيها بطريقة أكثر وضوحاً. ولسوء الحظ، لا يمكن لوزارة الصحة أن تعالج وحدها التفاوتات الصحية. وتتطلب المحددات الاجتماعية للصحة نهج عمل مشتركاً بين القطاعات. وما

<sup>2</sup> مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا: برنامج التحول الصحي في أفريقيا 2015 - 2020.

<sup>3</sup> المؤتمر العالمي لتعزيز الصحة، فنلندا، 2013

لم يكن هناك التزام وتنسيق وتعاون وشراكات بين الوزارات المختلفة ووزارة الصحة سيكون من الصعب سد الفجوة في مجال المساواة والتحرك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية للجميع.

7. على الرغم من أن العديد من البلدان قد اعتمدت ونفذت نهج الصحة في جميع السياسات على مستوى العالم، إلا أن هناك العديد من العوامل التي دفعت إلى اتخاذ مبادرة عالمية لإطلاق شبكة عالمية من أجل الصحة في جميع السياسات ومن بينها: غياب منبر لتبادل المعرفة العالمية وآلية لتسهيل وضع نهج للصحة في جميع السياسات على المستوى العالمي، وصعوبة تحقيق أهداف التنمية المستدامة إذا لم يتم إضفاء الطابع المؤسسي على نهج الصحة في جميع السياسات والالتزام به، وندرة الخبرات القطرية المتفرقة في جميع أنحاء العالم في مجال تنفيذ نهج الصحة في جميع السياسات، والحاجة المتزايدة إلى تقديم الأدلة والممارسات في مجال التنفيذ، والحاجة المتزايدة لتقديم الأدلة والممارسات بشأن فعالية تنفيذ نهج الصحة في جميع السياسات من أجل معالجة المحددات الاجتماعية للصحة والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية للجميع.

8. ونتيجة لذلك، تم إطلاق الشبكة العالمية للصحة في جميع السياسات خلال جمعية الصحة العالمية السبعين في مايو 2017. إن الشبكة العالمية للصحة في جميع السياسات مبادرة بقيادة السودان أطلقتها في البداية مجموعة من الدول الملتزمة بالعمل معاً لتشجيع نهج دمج الصحة في جميع السياسات وإضفاء الطابع المؤسسي عليه وتسهيل تنفيذه. وسعياً لإنشاء منبر عالمي لتعزيز ووضع نهج الصحة في جميع السياسات والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية للجميع، تم وضع عدة أهداف للشبكة العالمية للصحة في جميع السياسات وهي:

- قيادة تنفيذ نهج الصحة في جميع السياسات في البلدان وتيسيره وتعزيزه وإضفاء الطابع المؤسسي عليه من أجل دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- بناء القدرات والمهارات لتيسير تنفيذ نهج الصحة في جميع السياسات
- تسهيل وضع الأدوات والمبادئ التوجيهية لدعم التقدم نحو تحقيق نهج الصحة في جميع السياسات.
- تيسير تبادل المعارف ونقل الخبرات فيما بين البلدان من خلال التعاون بين الجنوب والتعاون الثلاثي.
- توفير الأدلة على فعالية نهج الصحة في جميع السياسات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية للجميع.
- وأخيراً، إنشاء منبر عبر الإنترنت حيث يمكن لجميع البلدان إجراء مناقشات تفاعلية غنية وتبادل الخبرات.

ومع ذلك، حتى يتسنى للمنطقة الأفريقية التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن اعتماد نهج الصحة في جميع السياسات أمر حاسم من أجل معالجة المحددات الاجتماعية للصحة في المنطقة. وإضافة إلى ذلك، فإن انضمام البلدان الأفريقية إلى الشبكة العالمية للصحة في جميع السياسات والالتزام رؤساء الدول في المنطقة بنهج الصحة في جميع السياسات وأنشطة الشبكة العالمية للصحة في جميع السياسات أمر مهم أيضاً لضمان التنفيذ الفعال للنهج.

**الأساس المنطقي:**

9. تعوق الاستفسارات الصحية الموجودة داخل البلدان الأفريقية وفيما بينها نتيجة استمرار المحددات الاجتماعية للصحة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإذا ما أرادت المنطقة تحسين النتائج الصحية والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة فينبغي للدول تعزيز التعاون المشترك بين القطاعات من خلال تبني نهج الصحة في جميع السياسات لكي تتمكن من التعامل مع المحددات الرئيسية للصحة. تقع معالجة هذه المحددات على عاتق الوزارات الأخرى غير وزارة الصحة، وبالتالي هناك حاجة ملحة لاعتماد نهج أكثر تماسكا. ولكي تنفذ المنطقة الأفريقية بشكل فعال نهج الصحة في جميع السياسات، هناك حاجة إلى الالتزام السياسي على أعلى المستويات (رؤساء الدول).

### الأهداف العامة:

10. اعتماد إعلان يجسد أعلى مستوى للالتزام السياسي من جانب رؤساء الدول داخل المنطقة الأفريقية نحو تنفيذ نهج الصحة في جميع السياسات.

### الأهداف المحددة:

- نقل الخبرات العملية الدولية بشأن الصحة في جميع السياسات إلى المنطقة الأفريقية
- توفير الأدلة والممارسات لدعم التحول من التعاون بين القطاعات نحو نهج يضم الحكومة والمجتمع ككل، وبالتالي التقدم نحو التغطية الصحية للجميع
- تسريع حركة البلدان الأفريقية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة
- تسليط الضوء على الدور الإيجابي للمنطقة الأفريقية كمحرك للتنمية العالمية
- بناء الشراكات والتعاون مع الدول والمؤسسات الدولية من أجل التأثير الإيجابي على السياسات الصحية العالمية والحد من النتائج السلبية لهذه السياسات على المنطقة.

## إعلان الاتحاد الإفريقي حول معالجة العوامل الاجتماعية للصحة في منطقة أفريقيا من خلال اعتماد نهج إدراج الصحة في جميع السياسات

نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، المجتمعين خلال الدورة العادية لمؤتمر الاتحاد في أديس أبابا، إثيوبيا، يومي 10 و11 فبراير 2019؛

1. إدراكا منا بالدور المحوري للسكان الأصحاء كمحرك للنمو الاقتصادي المستدام والعدال والشامل والتنمية الوطنية، وبالتالي المضي قدماً نحو تحقيق التغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة؛

2. وإذ نؤكد من جديد على أن معالجة العوامل الاجتماعية (المجتمعية) للصحة هي مسؤولية جميع الحكومات بغية ضمان توفير بيئات ملائمة وصحية ومستدامة في المنازل والمدارس وأماكن العمل والمجتمعات المحلية من أجل صحة سكانها، وأن تحقيق المساواة في الصحة هو في حد ذاته تعبير عن العدالة الاجتماعية؛

3. وإذ نقرّ بأنّ العوامل الاجتماعية للصحة في منطقة أفريقيا لا يمكن معالجتها أو مواجهتها بشكل صحيح داخل وزارات الصحة وحدها، وبأنّ البلدان مطالبة بتعزيز التعاون الشفهي في المجالات المتقاطعة من خلال اعتماد وتنفيذ نهج إدراج الصحة في جميع السياسات والنهج الحكومي الشامل؛

4. وإذ نؤكد من جديد على أن للقطاعات الحكومية المختلفة والشركاء الإنمائيين والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني تضطلع بأدوار رئيسية ومسؤوليات محورية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتقدم صوب التغطية الصحية الشاملة حيث تتطلب الاحتياجات الصحية للفقراء والمحرومين والمجموعات المستضعفة من السكان، بما في ذلك اللاجئين والعائدين والنازحين داخلياً الاهتمام الواجب وأن يتم إدراج الصحة في جميع سياسات كل دولة داخل الاتحاد الأفريقي؛

5. وإذ نقرّ بأن التنفيذ الفعال للصحة في جميع السياسات في منطقة أفريقيا يتطلب أعلى مستوى ممكن من الالتزام السياسي وآليات التنسيق والرصد الفعالة؛

6. وإذ نلاحظ مع التقدير، أنّ منظمة الصحة العالمية والجهات الفاعلة والمبادرات العالمية الأخرى مثل الشبكة العالمية لإدراج الصحة في جميع السياسات تلعب دوراً حيوياً في إضفاء الطابع المؤسسي على نهج إدراج الصحة في جميع السياسات على نطاق العالم وتنفيذه؛

فإننا بموجبه،

ملتزمون بقوة بدعم وتعزيز إصلاح القطاع الصحي في منطقة أفريقيا من خلال اعتماد نهج "إدراج الصحة في جميع السياسات" من أجل إحراز التقدم نحو تحقيق أهداف التغطية الصحية الشاملة والتنمية المستدامة في أفريقيا من خلال:

7. التعهّد بتحقيق الصحة والمساواة في مجال الصحة باعتباره أولوية سياسية من خلال اعتماد مبادئ إدراج الصحة في جميع السياسات واتخاذ إجراءات بشأن عوامل الصحة؛

8. ضمان توفير الهياكل والعمليات والموارد الفعالة التي تمكّن من تنفيذ نهج إدراج الصحة في جميع سياسات الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي؛

9. **تعزيز قدرات وزارات الصحة في جميع الدول الأعضاء من أجل إشراك القطاعات الحكومية الأخرى من خلال القيادة والشراكة وكسب التأييد والوساطة لتمكين تنفيذ إدراج الصحة في جميع السياسات وتقديم أدلة على عوامل الصحة واللامساواة والاستجابات الفعالة لتحسين النواتج الصحية؛**
10. **تقديم أدلة وتوثيق الممارسات الجيدة بشأن فعالية الصحة في جميع السياسات المتعلقة بمعالجة العوامل الاجتماعية للصحة بغية دعم الدول الأعضاء في اعتماد النهج الحكومي الشامل والنهج المجتمعي الشامل؛**
11. **تعزيز نقل المعرفة وأفضل الممارسات على الصعيدين الإقليمي والعالمي لتنفيذ نهج إدراج الصحة في جميع السياسات؛**
12. **إقامة الشراكات وإرساء التعاون مع البلدان والمؤسسات الدولية من أجل التأثير إيجابياً على الصحة العالمية والسياسات المتعلقة بالصحة وتقليل الآثار السلبية لهذه السياسات في منطقة أفريقيا؛**
13. **الطلب من رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي أن يقدم تقريراً سنوياً عن التقدم المحرز في تنفيذ إدراج الصحة في جميع السياسات، بوصفه تعبيراً عن الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة وهو تعزيز وسائل التنفيذ، والهدف المحدد 17.14.1 وهو عدد البلدان التي لديها آليات قائمة لتعزيز اتساق سياسات التنمية المستدامة؛**
14. **دعم وقيادة جميع القضايا التي أثّرت في هذا الإعلان، على الصعيدين الوطني والإقليمي والقاري؛**
15. **إجازة ما سبق ذكره يوم 11 فبراير 2019.**

2019-02

# Addressing social determinants of health in Africa adoption of (health in all policies) approach (Item proposed by the Sudan)

Africa Union

African Union

---

<https://archives.au.int/handle/123456789/6499>

*Downloaded from African Union Common Repository*